((مَنظُومَةُ الِانتِبَاه إِلَى الخُشُوعِ فِي الصَّلَاه))

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

اَلحَمدُ لِلَّهِ عَلَى الخُشُوعِ وَنِعمَةِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ
سُبحَانَهُ مَنِّ بِكُلِّ مِنَّهْ وَوَعَدَ الخَاشِعَ دَارَ الجَنَّهْ
ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ التَّسلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ الخَاشِعِ الكَرِيمِ
وَآلِهِ وَصَحبِهِ مَن خَشَعُوا وَبِالخُضُوعِ قَد سَمَوا وَارتَفَعُوا
وَبَعدُ ذَا نَظمٌ يُسَمَّى الِانتِبَاهْ وَسِيلَةٌ إِلَى الخُشُوعِ فِي الصَّلَاهْ
وَلتَقرَؤُوا مَا خَطَّهُ (المُنَجِّدُ) (مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ)[1] فَتَرشُدُوا
فَفِيهِ غُنيَةٌ بِهَذَا البَابِ وَقَد نَظَمتُ بَعضَ ذَا الكِتَابِ
أَرجُو إِلَهِي أَن يَمُنَّ بِالعَطَا وَأَن يُكَفِّرَ الذُّنُوبَ وَالخَطَا
وَذَاكَ كُلُّهُ بِفَضلِ اللَّهِ تَمْ فَشُكرُهُ وَحَمدُهُ قَدِ انحَتَمْ
إِنَّ الخُشُوعَ فِي الصَّلَاةِ حُتِّمَا وَفِي فُؤَادِ العَبدِ قَرَّ وَانتَمَى
وَيُثمِرُ الخُشُوعَ فِي بَاقِي البَدَنْ فَاحذَر مِنَ النِّفَاقِ وَالرِّيَا تُصَنْ
وَمَا عَلَيهِ -يَا فَتَى- يُعِينُ أَشيَا يُبِينُهَا لَكَ التَّبِيِنُ
فَلتَتَهَيَّأ لِلصَّلَاةِ وَاستَعِدّْ بِمَا عَنِ النَّبِيِّ أَحمَدٍ يَرِدْ
وَلتَطمَئِنَّ فِي الصَّلَاةِ تُقبَلِ وَأَعطِ كُلًّا حَقَّهُ وَكَمِّلِ

وَالمَوتَ فَلتَذكُر فَذَاكَ يَدفَعُ مَن يَذكُرُونَهُ إِلَى أَن يَخشَعُوا

تَدَبَّرِ الآيَ وَكُلَّ ذِكرِ مَعهَا تَفَاعَلَن وَجُل بِالفِكرِ

وَقفٌ عَلَى رُؤُوسِ الآيِ سُنَّهْ وَالصَّوتَ فِي القُرَانِ رَتِّلَنَّهْ

وَاعلَم بِأَنَّ رَبَّنَا يُجِيبُ اَلعَبدَ فِي الصَّلَاةِ فَاستَجِيبُوا

أَلَا تَرَى مَا جَا عَنِ النَّبِيِّ أَعنِي (قَسَمتُ) صَحَّ فِي المَروِيِّ

لِسُترَةٍ صَلِّ وَمِنهَا فَادنُ أَوجَبَهَا بَعضٌ وَبَعضٌ سَنُّوا

يُمنَاكَ ضَع عَلَى الشِّمَالِ فَوقَا صَدرِكَ إِن تَفعَل تَكُن مُحِقَّا

وَلتَنظُرَن لِمَوضِعِ السُّجُودِ أَشِر بِالُاصبُعِ إِلَى التَّوحِيدِ

وَنَوِّعَن فِي الذِّكرِ وَالتِّلَاوَهْ تَذُق إِذَا نَوَّعتَهَا حَلَاوَهْ

وَإِن بِسَجدَةٍ مَرَرتَ فَاسجُدِ فَذَا سَبِيلُ الأَنبِيَا وَالمُهتَدِي

بِرَبِّكَ استَعِذ مِنَ الشَّيطَانِ تُعَذ بِفَضلِ الأَكرَمِ الرَّحمَٰنِ

وَلتَتَأَمَّلَنَّ حَالَ السَّلَفِ إِنَّ اتِّبَاعَهُم يَقِي مِن تَلَفِ

وَاقرَأ عَنِ الخُشُوعِ وَادرُس مَا لَهُ مِنَ المَزَايَا وَاعرِفَن فِضَالَهُ

وَفِي الدُّعَاءِ فَاجتَهِد -لَا سِيَّمَا إِذَا سَجَدتَ- بِالصَّلَاحِ تَنعَمَا

بَعدَ الصَّلَاةِ ائتِ بِذِكرٍ وَارِدِ وَذَاكَ مَجمُوعٌ لِكُلِّ قَاصِدِ

وَمُشغِلًا فِي الثَّوبِ وَالمَكَانِ وَغَيرِهِ أَزِلهُ كُلَّ آنِ

وَالمُشتَهَى مِنَ الطَّعَامِ إِن حَضَرْ ... فَلَا تُصَلِّ هَكَذَا صَحَّ الخَبَرْ

كَذَا مُدَافِعٌ لِلَاخبَثَينِ ... وَنَاعِسٌ أَتَى بِدُونِ مَينِ

وَلَا تُصَلِّ خَلفَ مَن تَحَدَّثَا ... فَذَاكَ شُغلٌ شَاغِلٌ، لَا تَعبَثَا

لَا تَمسَحَنَّ جَبهَةً أَو أَنفَا ... وَلَا تُسَوِّيَن حَصًى تُوَفَّى

وَلَا تُشَوِّشَن عَلَى سِوَاكَا ... وَالِالتِفَاتَ احذَر إِذَا أَتَاكَا

وَرَفعُ أَعيُنٍ إِلَى السَّمَاءِ ... حَرَّمَهُ سَيِّدُ الَانبِيَاءِ

لَا تَبصُقَن -إِذَا تُرِد- أَمَامَكَا ... فَاللَّهُ رَبُّنَا -عَلَا- قُدَّامَكَا

جَاهِد تَثَاؤُبًا وَلَا تُسدِل وَلَا ... تَختَصِرَن فَتِلكَ نَهيُهَا جَلَا

وَلَا تَشَبَّهَنَّ بِالبَهَائِمِ ... فَاللَّهُ قَد كَرَّمَ كُلَّ آدَمِي

أَدعُوكَ يَا رَبَّاهُ فِي انتِهَائِي ... هَب لِي مِنَ الإِحسَانِ وَالنَّعمَاءِ

وَصَلِّ دَائِمًا وَسَلِّم سَرمَدَا ... عَلَى خِتَامِ الأَنبِيَاءِ أَحمَدَا

وَيَسِّرَن لِلأَعبُدِ الخُشُوعَا ... وَالخَضعَ وَالسُّجُودَ وَالرُّكُوعَا

---

[1] المقصود هو: كتاب (٣٣ سببا للخشوع في الصلاة)، للشيخ: (محمد بن صالح المنجد -حفظه الله-).